Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الليث ولم يكن يحفل بما يقول الناس عنه . وقد اشتهر فى أوج حياته وعرفه الناس فى أنضر أيامه بالبراعة الفائقة فى ركوب الخيل فى الملاعب ورياضتها على مسارح المعرض المتنقلة » ..

فلم يكد « اللورد شفيلد » يذكر ذلك عن الشيخ الغريب حتى عاجلته محدثته قائلة : لقد أذكرتنى اللحظة بما قلت .. نعم .. نعم ..لقد حضرنى ما كان عن بالى غائبا .. ألم يكن هو الرجل الذى من أجله اشتجرت هذه المغنية « كارولى » مع مزاحمتها عليه « بلانش توبان » فضربتها بالسوط على وجهها حقدا وتشفيا ؟ ولكن عجبا ما الذى أصاره اليوم إلى ما نرى .. ؟

والتفت المتحدثان صوب المسرح فإذا جماعة من القردة البشعة الغزار الشعر الزرق الوجوه قد أرسلت أشعارها جدائل سبطة على أكتافها ، وقد راحت تتراقص حول رئيسها القرد الأكبر . ومد لورد شفيلد كفه إلى صاحبته بعنقود من العنب واستطرد يقول : إن لهذا الشيخ قصة لا تسر ، ولكن كل القصص الصادقة الحقيقية كذلك ، وأنا منبئك اللحظة بها فاستمعى :

وقع هذا الرجل فى حب فتاة من « الغجر » لقيها يوما متجولة فى البلاد مع فرقة من أهلها ، طوافة تضرب فى القرى التماس الرزق بعرض الألعاب وحيل الحواة . وكانت الفتاة فى العشرين مفتولة البدن جريئة باسلة تدهش الناس بجمال وجهها وتناسب أعضائها وخفة حركتها.وكانت بشرتها العطرة المضمخة فى مثل نعومة الحرير ورقة الخز فاحمة الشعر فى مثل سواد عينيها الناعستين ، وهى أبدا مفراح لا يفتر ثغرها عن ابتسام وضحك ومزاح . تمنى النفس ولا تمنح ، وتعد الحب ولا تهب ، وتسحر اللب ولا تبطل السحر بالوصل والقرب ، تركب الخيل الجرد وتعلو متون السوابح بلا سروج ولا لجم،وتنبطح على ظهور الصافنات كأنها على فراش وثير مستلقية وقد اختلطت جدائلها بأعراف الجياد ،وراح بدنها البض يهتز مع حركات السابحات ويترنح مع ترنحها . وهى تلعب فوق ظهورها بكرتها النحاسية وتطوح الخناجر فى الهواء وتتلقاها بأسنانها ، وكان اسمها حلوا مثلها ، لقد كانوا يدعونها « ساشا » . وما لبثت أن أحبت « جيمس استرلنج » هذا لشدة بأسه وملاحة